الإستراتيجية في التدريس:

مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من التدريسي أو التدريسي ويؤدي استخدامها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة.

الطريقة في التدريس:

هي الإجراءات التي يتبعها التدريسي لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف وقد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة تدعو الطلبة إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض أو غير ذلك في الإجراءات.

الأسلوب التدريسي:

يعرف أسلوب التدريس بأنه النمط التدريسي الذي يفضله تدريسي ما ويمكن تعريفه بالكيفية التي تناول بها التدريسي طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس أو النمط الذي يعتمده التدريسي في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من التدريسيين الذين يستعملون الطريقة نفسها. ومن ثم فأن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للتدريسي.

الفرق بين مفاهيم الإستراتيجية والطريقة والأسلوب :

يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية، والطريقة، والأسلوب في أن استراتيجية التدريس اشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب إذ لا تتحد بالخصائص الشخصية للتدريسي.

تصنيف طرائق التدريس :

هناك طرائق عديدة يمكن استعمالها لتسهيل عملية التعلم وهي طرائقفردية، وطرائق جماعية، مع الإشارة انه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، وربما يقوم المدرس باختيار وتنويع الطريقة المناسبة وفقا لأهداف الدرس ومستويات ونوعية المحتوى الذي تدرسه الإمكانات المادية والبشرية المتاحة. وتتعدد طرائق التدريس وتتنوع الى حد كبير فهناك طرائق الإلقاء، المشروع، التعيينات، والاكتشاف، والمشكلات، والوحدات، والاستقصاء وغيرها، ويبدو أن هذا التعدد والتنوع قد جاء نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية وتعدد أهدافها وتطور نظريات التعلم وقوانينه وأيضا لتطور الوسائل التكنولوجية وما أضافته من طرائق جديدة .

ونتيجة لهذاالتعدد والتنوع في طرائق التدريس ؛ فقد وجدت عدة تصنيفات لها إذ صنفها بعضهم على نوعين: طرائق مستندة الى أساس نشاط المتعلم وأخرى مستندة الى المدرس، وصنفت على طرائق ديمقراطية وطرائق استبدادية، وصنفها بعضهم على طرائق فردية وطرائق جماعية، وصنفها آخرون على مجموعات أو فئات تتوافر فيها بعض القواسم المشتركة المميزة التي تميز كل مجموعة منها على حدة. وقد صنفت بشكل رئيس على ثلاث مجموعات تنتمي كل منها الى اتجاه تربوي أو فلسفة تربوية وهذه المجموعات هي:

مجموعة طرائق العرض:

وهي ما تسمى بالطرائق الاستبدادية أو التسلطية التي تنبع من الفلسفة التقليدية للتربية التي ترى أن المتعلم كيان سلبي غير قادر على البحث عن المعرفة بنفسه وهذه الفلسفة تسعى الى تزويد المتعلم بقدر من المعارف لاعتمادها على أن المعارف لها قيمة في حد ذاتها، وعلى المتعلم أن يستقبل هذه المعارف والمعلومات التي يرسلها المدرس إليه من دون البحث فيها أو إعمال الفكر، مما يفقد المتعلم روح البحث والرغبة والاكتساب ويقلل من إمكانية توظيف المتعلم لهذه المعلومات في حياته العامة وتكون عرضه للنسيان وتشمل مجموعة العرض طريقة المحاضرة أو الإلقاء، وطريقة المشاهدة التوضيحية، وطريقة المناقشة، وطريقة القصة، وغيرها.

مجموعة طرائق الاكتشاف:

تنتمي هذه المجموعة الى اتجاه يطلق عليه الاتجاه الكشفي الذي ينبع من الفلسفة الحديثة للتربية، ويكون المتعلم إيجابيا في أثناء عملية التعلم والتعليم، وانه يجب أن يبحث عن المعرفة بنفسه، وان دور المدرس هو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة.

ويختلف هذا الاتجاه عن الاتجاه التسلطي في كونه يهيئ العرض أمام المتعلم للتفكير المستقل والحصول على المعرفة بنفسه عن طريق وضعه أمام مشكلة تحتاج إلى حلول فيقوم بالتخطيط للوصول الى حل تحت إشراف المدرس.

ويعتني هذا الاتجاه الذي ينطلق من الفلسفة البراجماتية، أو التربية التقدمية بتدريب المتعلم على أسلوب البحث عن المعرفة من مصادرها المتنوعة واكتشاف المتعلم للمعرفة يجعله يفهمها ويحتفظ بها لمدة أطول ويستعملها في حياته اليومية وتدرج تحت مجموعة الاكتشاف مجموعة من الطرائق هي طريقة

حلالمشكلات، وطريقة الزيارات الميدانية، وطريقة التدريب العملي، وطريقة الاستبصار والتفاعل، وطريقة الوحدات، وطريقة المشروعات.

مجموعة طرائق التعلم الذاتي:

يقصد بالتعلم الذاتي ذلك النوع من التعلم الذي يقوم المتعلم بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات أو المهارات دون عون مباشر من المدرس أي ان المتعلم يقوم باستعمال وسائل تعليمية معينة يعلم نفسه دون الحاجة الى تدريسي يعلمه طريقة مباشرة ويتميز التعلم الذاتي بسمات هي:

1- يعد التعليم الذاتي حاجات المتعلم ورغباته وقدراته واهتماماته أساسا يتقرر في ضوئها طبيعة المنهج الدراسي والنشاطات المنطوية تحته.

2- تستند ذاتية التعلم الى مداخل ثلاثة أولها أن يتولى المتعلم تحديد الأهداف المنهجية التي يسعى لتحقيقها، وثانيها أن تصميم النشاطات التعليمية التي تؤدي لتحقيق هذه الأهداف بحيث تتوافق مع حاجات المتعلم وقدراته ورغباته، وثالثها أن تعتمد سرعة عرضه المعلومات المراد تعلمها والمهارات المرجو إتقانها على قدرات المتعلم ورغباته وأهدافه ويعد المتعلم ذاتيا إذا سار على وفق كل هذه المداخل الثلاثة أو تضمن أحدها على الأقل.

3- يعمل التعلم الذاتي على التوافق بين المفاهيم والمهارات المراد تعلمها وبين حاجة المتعلم لمثل هذه المفاهيم والمهارات بحيث تخضع لقدرات المتعلم وتتغير على وفق رغباته.

ويمكن إيجاز هذه السمات في أن المتعلم محور العملية التعليمية والمسيطر الأساسي على متغيراتها بحيث تخضع المناهج والأهداف والأنشطة التعليمية لدافعية المتعلم ورغباته وقدراته ومن الطرائق التي تندرج تحت مجموعة التعلم الذاتي طريقة التعلم بالمجموعات الصغيرة، والتعليم المبرمج، والتعلم بواسطة

الوحدات التعليمية، والتعلم بالحاسبات الإلكترونية، والتعلم عن طريق الحقائب التعليمية، والتعلم بالمراسلة وغيرها من الأساليب والطرائق التي تتخذ جميعها الفرد محوراً لعملية التعلم.

العوامل المؤثرة في طرائق التدريس:

1. الهدف من الدرس.
2. الوسائل التعليمية.
3. القراءات الخارجية.
4. خبرة المدرس.
5. التوجيه التربوي للمدرس.
6. مستوى الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم.
7. تنظيم المنهج الدراسي.
8. إمكانات البيئة.
9. طبيعة الموضوع الدراسي.
10. الإدارة التعليمية.
11. التنظيم الدراسي.

عوامل اختيار طرائق التدريس:

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي يمكن للمدرس أن يختار طريقة التدريس في ضوئها وهي:

الهدف التعليمي:

الأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المدرس المتصل بالطريقة. فطريقة التدريس التي تستعمل في تدريس المعلومات أو الحقائق تختلف عن

الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات فإذا كان المدرس يهدف الى إكساب الطلبة بعض المفاهيم أو تكوينها لديهم فأذن يمكن أن يستعمل التعليم عن طريقة الاكتشاف كمدخل في التدريس وإذا كان يهدف الى تحميل الطلبة مقدارا من الحقائق فيمكن أن يستعمل طريقة الإلقاء أو القراءات الخارجية.

طبيعة المتعلم:

أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى الطلبة وقادرة على جذب انتباه وتنشيط تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة وان يراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم فالأفراد لا يختلفون عن بعضهم فقط ولكنهم يختلفون أيضاً عن أنفسهم من وقت لآخر فما ينطبق على الطلبة في هذا الموقف قد لا ينطبق عليهم في موقف آخر ووقت لاحق فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة من الطلبة قد لا تتناسب مع مجموعة أخرى.

طبيعة المادة:

يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة.

لذا تختلف المواد من حيث طبيعتها من مجال الى آخر فالتاريخ مثلا يضم حقائق وأهداف تنتمي الى الماضي لا يمكن إثباتها تجريبيا في المعمل ولكن معرفتها تتم عن طريق التحقيق والدراسة والنقد والتحليل للوثائق التاريخية لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طريقة تدريس العلوم التي يمكن أن تتم في المعامل من خلال التجارب المعملية.

خبرة المدرس:

يختلف أداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفايته ومهارته وبحسب شخصيته ولكل تدريسي أسلوبه الخاص في التدريس وكذلك فان الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة مع تدريسي آخر، وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته الى عملية التعليم ونوع الفلسفة التي يستعملها إذا كان يرى أن التعلم عملية ذاتية يقوم بها الطالب فان طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه الطريقة لذلك يجب التنوع في طريقة التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك الى اهتمام الطلبة ودافعيتهم.

ويرتبط اختيار المدرس لطريقة التدريس المناسبة بعدة أمور من بينها:

1. الهدف التعليمي المراد تحقيقه فاكتساب المعلومات يتطلب طرائق تختلف عن الطرائق المطلوبة لاكتساب المهارات.
2. طبيعة المادة المدروسة.
3. الإمكانات المادية المتاحة لتدريس هذه المادة.
4. قدرات المتعلمين واستعداداتهم واتجاهاتهم المرابطة بالتعلم.
5. كفايات المدرسين ومهاراتهم في استعمال الطريقة.

مميزات الطريقة التدريسية الجيدة:

على الرغم من أن الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات ومستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس فتؤثر في الطريقة وأساليبها؛ فان طريقة التدريس بالتأكيد ستكون أحد عناصر اتصال المدرس والطالب والمادة الأساسية ويمكن إجمال مميزات الطريقة الجيدة بما يأتي:

1- قادرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي.

2- تتلاءم مع قدرات وقابليات المتعلمين .

3- تستثير دافعية المتعلمين .

4- إمكانية استعمالها في أكثر من موقف تعليمي.

5- تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.

6- إمكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس.

7- تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله.

8- تستند الى نظريات التعلم وقوانينه.

9- تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية.

10- تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها في المتعلم.

11- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

12- تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها.